منهج المرادي في كتابه مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد

د. عيسى سليمان أبو سليم

ملخص:

يهدف هذا البحث للمساهمة في إلقاء الضوء على منهج المرادي في كتابه مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد. تم تقسيم الموضوع إلى محاور رئيسية: انصب المحور الأول منها على دراسة سيرة حياة المرادي من حيث نسبه،وأسرته عصره و بيئته،ميوله واتجاهاته،و تأهيله العلمي، وشيوخه ومؤلفاته. ركز المحور الثاني على دراسة كتابه مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد، و اقتضى البحث تقسيم هذا المحور إلى عدة عناصر ضمت:عنوان الكتاب،و تاريخ وضعه، وفكرته التاريخية، و المصادر التي اعتمد عليها.

تناول المحور الثالث بيان منهج المرادي في كتابه هذا؛ فشمل البحث: خطة الكتاب، أسلوب الكتابة، واهتمامات المؤلف.و وضعت الهوامش في نهاية البحث، ثم ألحقت به قائمة المصادر و المراجع.

Abstract:

The study aims to shed lights on al-Muradi's methodology, in his book Matmah Al-wajid fi Tarjmat al-Waled al-Majid Three major axes are dealt with in this study, firstly al-Muradi's life , political and cultural scene,and trends and perspectives towards his coetaneous political and scientific people and states and finally his sciences. Secondly, al-Muradi's major composition al-Matmah analyzed as follows, compilation, historical idea, and his sources. Thirdly, al-Muradi's methodology in this work, i.e., plan and contents , writing style and material organization.

Finally, The conclusion, the study points out that al-Muradi's was a multi scholar specialist, used and depended on previous works , but he had his own way of writing history as he presented his historical material by combining biographies, historical events, and architectural information .Many types of firsthand, secondary sources, and modern works are consulted to produce the present study.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على منهج المرادي في كتابه مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد،إذ أن هذا الكتاب ما زال مخطوطاً، و لم يحظ بدراسة خاصة به تبين المنهج الذي اتبعه المرادي في كتابته.

نسبه و أسرته:

هو محمد خليل بن علي المرادي، و يكنى بأبي المودة[١]، و أبي الفضل[٢]،و ربما جاءت تسميته تيمناً بعمه خليل الذي لم يعمر طويلاً (١١٢٠ه/١٧٠٨م – ١١٤٦هـ/١٧٣٣م)[٣]. ولد المؤلف في ١٠ ذي الحجة ١١٧٣هـ/١٧٥٩/٩/٢م [٤]، لأسرة تنتسب إلى مراد الأوزبكي[٥](١٠٥٠هـ /١٦٤٠م- ١١٣٢هـ/١٧١٩م)، الذي ولد في سمرقند، و تجول في مناطق متعددة من العالم الإسلامي، إلى أن استقر به الحال في دمشق بعد عام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م[٦]، الذي تصفه المصادر المعاصرة له بأنه كان مقعداً مقيماً في الجامع الأموي، على قدر وافر من العلم، مع كرامات حصلت له في دمشق، أورد المؤلف بعضاً منها

في كتابه نقلا عن تلك المصادر[٧]. و يبـــدو أن مراد هذا هو مؤسس مجد الأسرة المرادية فـــي دمشق، من خلال مشاركته مع العلماء و الأعيان في تفاصيل الحياة اليومية للمدينة، و بالذات من خلال اتخاذه موقف المعارضة للتجاوزات التـــي قام بها بعض حكام دمشق، و من خلال العلاقات التي أقامها مع السلاطين العثمانيين المتعاقبين[٨]، مثل الســـلطان مصـــطفى الثـــاني بـــن محمـــد الرابع(١٠٧٤هـــ/١٦٦٤م-١١١٥هـــ/١٧٠٣م)، و شيخ الإسلام فيض الله الشهيد[٩]، إلى أن توفي مراد في استانبول و دفن بمدرسة شيخ الإســـلام يحيى بن عمر المنقاري[١٠].

أمـــا جـــد المؤلـــف فهـــو محمـــد بـــن مـــراد (١٠٩٤هـــ/١٦٨٣م ـــ١١٦٩هـــ/١٧٥٥م) [١١]، الذي ولد في استانبول، و عاش في دمشـــق ، و توفي فيها، مستفيداً مما أسسه جدهم من ســـمعة علمية طيبة، و ما بني عليها من علـــوم. كمـــا استفاد من ريع الأوقاف و العقارات في اجتذاب المزيد من التلاميذ و المريدين، و أصـــبح قبلـــة الواردين إلى دمشق مـــن العلمـــاء و الـــزوار المارين بها[١٢]. فضلاً عن ارتباطه بعائلة كردية استوطنت دمشق، من خلال زواجه بعائشة ابنة حمزة بن بيرام الكردي الشافعي[١٣].

أمـــا عـــم المؤلـــف فهـــو حســـين المـــرادي (١١٣٨هـــ/١٧٢٥م-١١٨٨هـــ/١٧٧٤م)،الذي تولى منصب إفتاء الحنفية بدمشق بعد وفاة والد المؤلف، بطلب من أهالي دمشق، فـــولاه شـــيخ الإسلام محمد سعيد ميرزا زادة، وظيفة الإفتـــاء إضافة لنظارة الجامع الأموي،ووظيفة التدريس في التكية السليمانية[١٤].

بلغت أسرة المرادي قمة الشهرة في عهد علـــي بن محمد، و هو الذي افرد له ابنه كتاب مطمح الواجد، فقـــد ولـــد علـــي فـــي دمشـــق ســـنة ١١٣٢هـــ/١٧١٩م، و عاش و توفي بها ســـنة ١١٨٤هـــ/١٧٧٠م،و اقترن بزوجتين من عائلة الســـفرجلاني: الأولـــى ابنـــة عبـــد العزيـــز السفرجلاني، و الثانيـــة ابنـــة عبـــد الـــرحمن السفرجلاني و هي والدة المؤلف[١٥]، و والـــدتها (جدته) شقيقة درويش بـــن عبـــد الله الحنفـــي (١١٢٦هـــ/١٧١٤م- ١١٧١هـــ/١٧٥٨م)، قائد قوات الانكشارية بدمشـــق[١٦]. اســـتفاد علـــي المرادي و هو والد المؤلف من الظروف التـــي توفرت له من: سمعة علميـــة و مكانـــة أدبيـــة واجتماعية حصلت عليها أسرته. و من العقارات والأموال التي توفرت له فضلاً عـــن العلاقـــات التي ارتبط بها مع السلاطين و الصدور العظام و المفتين في الدولة العثمانيـــة، إضـــافة إلـــى علاقاته المتميزة مع الحكام المحليين في دمشق، ومساندة الفعاليات الدمشقية المتنوعة له، ليتوج ذلك بوصوله إلى منصب الإفتاء في دمشق عام

١١٧١هـ/ ١٧٥٨م، بعد وفاة المفتي حامد العمادي عام ١١٧١هـ/١٧٥٨م [١٧]، بأمر من شيخ الإسلام محمد صالح[١٨]، و استمر في هذا المنصب إلى أن توفي عام ١١٨٤هـ/١٧٧٠م ، فتولى المنصب بعده أخوه حسين بن محمد المرادي (١١٣٨هـ/١٧٢٥م – ١١٨٨هـ/١٧٧٤م)[١٩] ،و استمر فيه حتى وفاته، فاستلم المنصب إسماعيل بن أحمد المنيني[٢٠]، ليتم عزله من قبل شيخ الإسلام محمد أمين بن صالح زادة، ويعيد منصب الإفتاء ثانية إلى أسرة المرادي، فتولاه ابن عم المؤلف عبد الله بن محمد طاهر المرادي عام١١٩٢هـ/١٧٧٨م[٢١] ، وما لبث أن عزل في نفس العام بسبب توليته قضاء عينتاب، و تولى المنصب بعده المؤلف حتى وفاته عام ١٢٠٦هـ/١٧٩١م.

بيئته و ثقافته :

عاصر المرادي أحداثاً جساماً شهدتها دمشق، فقد خبر الاضطراب الذي عم المدينة نتيجة الصراع بين مختلف الفئات العسكرية، و أشهرها طائفة اليرلية [٢٢]، و طائفة القابي قول [٢٣]، و ما نتج عن تلك الصراعات من آثار و انقسامات، انعكست على وضع المدينة[٢٤]. إضافة إلى ما حدث من تجاوزات ارتكبها ولاة دمشق المتعاقبون. كما عاصر فترة الاضطراب التي حدثت في عهد ظاهر العمر الزيداني(١٦٨٩-١٧٧٥م)[٢٥]، و أحمد باشا الجزار[٢٦]، و تحالفه مع علي بيك الكبير في مصر(١١٤٠هـ/١٧٢٨م – ١١٨٧هـ/١٧٧٣م)، و غزو محمد بيك أبي الذهب(١٧٣٥-١٧٧٥م)، و سيطرته عام ١١٨٥هـ/١٧٧١م على دمشق[٢٧]، التي يعتبرها المرادي السبب الرئيس لوفاة والده فيقول: " و الباعث لذلك تراكم الأكدار عليه و العلل، بأسباب متنوعة وأجّلها بل و أعظمها:أمر أبى الذهب الأمير محمد، و الأمير علي أمير مصر، و صدور الفتن بينهما و بين والي دمشق الوزير عثمان باشا أمير الحاج. و وقوع تلك الحوادث و الفتن بدمشق و نواحيها، فكان من أعظم الأسباب لتوعك الوالد،و انتقاله إلى الدار الآخرة"[٢٨].

عاش المؤلف في بيئة علمية خصبة، أتاحت له تلقي علوماً عن عدة مشايخ منهم: معلمه الأول والده الذي كان له دور كبير في تربيته و تعليمه، فقد حضر دروسه و مجالسه العلمية، و أعاد له الدروس في السليمانية[٢٩]. و استمع للعلماء الواردين على والده من مختلف بلدان العالم الإسلامي إذ يورد أسماء الكثير منهم في متن كتابه. كما تتلمذ المؤلف على يد عدد من الشيوخ في دمشق أشهرهم الشيخ خليل بن عبد السلام

الكـــاملي (١١٤٦هـــ/١٧٣٣م ــ١٢٠٧هـــ /١٧٩٢م)، الذي أفرد له الترجمة رقم ٤٦ فـــي كتاب المطمح[٣٠] فيقول: " قرأت عليه في العلوم مدة ست سنوات، و لازمتـــه و انتفعـــت بـــه، وتخرجـــت عليـــه، وحفظـــت عليـــه بعـــض العلوم."[٣١]، فقد تصدر الكاملي للتـــدريس فـــي الجامع الأموي، و المدرسة الأحمدية التي بناها أحمـــد شمســـي باشـــا والـــي دمشـــق عـــام ٩٩٤هـــ/١٥٨٥م[٣٢].و يمكن تفسير قلـــة عـــدد الأساتذة الذين أخذ عنهم المؤلف، بسبب ملازمته لوالده منذ نعومة إظفاره و تلقي علومه منـــه. و يشير الجبرتي إلى أن المرادي قرأ القرآن علـــى الشيخ سليمان الديركي المصري[٣٣]. كما يشـــير المؤلف إلى حصوله على إجازات متعـــددة فـــي علوم شتى من عدة أساتذة فيقول: " ذكرت جميع ذلك في سفر مطول"[٣٤]، فقد أجيز المؤلف مـــن قبل عدد من الشيوخ منهم: مصطفى بن إبراهيم العلـــــــواني الحمـــــــوي (١١٠٨/١٦٩٦-١١٩٣/١٧٧٩)[٣٥] ،و علـــي بـــن صـــادق الطاغســـــــــتاني (١١٢٥/١٧١٣- ١١٩٩ /١٧٨٥)[٣٦]، و سليمان بـــن عمـــر البجيرمـــي الشافعي[٣٧] ، و أحمد بـــن عمـــار الجزائـــري ١٢١٨هـــ/١٨٠٣م، ومحمـــد عابـــد الســـندي (ت١١٩١هـــ/١٧٧٧م)، و إبراهيم بن إسماعيل الأمير(ت١١٩٤هـــ/١٧٧٩م)، و محمد عبـــاس الجـــاروفي(ت١١٩٢هـــ/١٧٧٨م)، و عبـــد الرحمن الديار بكري (ت١١٩٠هـــ /١٧٧٦م) و يحيـــى بـــن محمـــد العجيمـــي (ت١١٩٥هـــ /١٧٨٠م)[٣٨].

مؤلفاته:

ألف محمد خليل المرادي مجموعة مـــن الكتـــب هي:

١. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، و هو أضخم كتبه، يضم تراجم عصره من مختلف أرجاء العالم الإسلامي، و يبدو أنه أول مؤلفاتـــه في التاريخ، إذ ذكر في مقدمته أنه ابتدأ به منـــذ نعومة أظفاره فيقول:" إني لم أزل منذ أميطـــت عني التمائم و نيطت بي العمائم شغفانا(شـــغفا) بأخبار الأخيار مولعاً بجمع آثار الفضلاء..." ثم ذكر فضائل علم التاريخ، و المنهج الذي اتبعـــه في كتابته. يبدو أن المرادي احتار في اختيـــار عنوان كتابه فسماه في البداية" أخبار الأعصـــار في أخيار الأمصار"، ثم قال:"و يليق أيضـــاً أن يسمى سلك الدرر فـــي أعيـــان القـــرن الثـــاني عشر"[٣٩]، و ربما جاء اختيار العنـــوان الثـــاني للكتاب متأثراً بكتابات المؤرخين الشاميين خلال الحكم العثماني، الذين جعلوا عناوين مؤلفـــاتهم حسب القرون، مثل كتاب المحبي خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،وكتاب الكواكـــب

السائرة في أعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي.

٢. مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد، و هو ثاني كتبه التي وضعها، و يبدو أنه بدأ بكتابته بعد وفاة والده عام ١١٨٤هـ/١٧٧٠م، و يمكن ترجيح التاريخ الذي انتهى فيه المرادي من تأليف كتابه، فمن المرجح أنها جاءت مع نهاية عام ١١٩٩هـ/١٧٨٤م، و ذلك بناء على عدة شواهد و معطيات سيتم التطرق لها في ثنايا هذا البحث فيما بعد. أما اختيار عنوان الكتاب فربما جاء متأثراً بالكتاب الذي وضعه نجم الدين الغزي(ت١٠٦١هـ/١٦٥١م)، عن والده شيخ الإسلام بدر الدين الغزي(٩٠٤هـ/١٤٩٨م-٩٨٤هـ/١٥٧٦م)، و جعل عنوانه:" بُلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد"، الذي ترجم فيه الغزي لنفسه و لوالده و شيوخه و مؤلفاته، وهو كتاب مفقود حتى الآن[٤٠]، خاصة و أن المرادي اطلع على مؤلفات نجم الدين الغزي و أخذ منها.

٣. عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، و يبدو أنه ثالث كتبه من حيث التسلسل الزمني للتأليف، فقال في مقدمته:" منذ أن وليت منصب فتوى الحنفية بدمشق...أردت أن أجمع كتاباً يحتوي على تراجم من ولي الفتوى فيها...". مما يعني أنه عزم على تأليفه بعد توليه منصب إفتاء الحنفية بدمشق في ٧شعبان ١١٩٢هـ/ ٣٠آب ١٧٧٨م.تعرض المرادي في هذا الكتاب إلى أمور متعددة تتعلق بالفتوى و المفتين و المستفتين،و اقتصر على ذكر من تولى الإفتاء على المذهب الحنفي في دمشق منذ أن سيطر عليها العثمانيون عام ٩٢٢هـ/١٥١٦م حتى عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م، و هو تاريخ توليه المنصب. ثم استدرك المحققان بإلحاق ذيلين له اشتملا على أسماء المفتين حتى عام ١٩٦٤م.

٤. إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف، يشير المحققان لكتاب عرف البشام محمد مطيع الحافظ و رياض عبد الحميد مراد: أنه في تراجم أسلافه من عائلة المرادي، بينما يشير مبيضين إلى أنه في تراجم علماء من حلب و حمص و أريحا، مطابقة لتراجمهم التي وردت في السلك[٤١]، و هذا مستبعد فقد ألف المرادي رسالة في تراجم علماء حلب، و يؤيد هذا الرأي، ما ذكره المرادي نفسه عند إيراده لترجمة عمه حسين المرادي في سلك الدرر فيقول:" وقد فصلت أحواله و أطلت في ذكرها في كتابي إتحاف الاخلاف بأوصاف الأسلاف"[٤٢].

٥. تحفة الدهر و نفحة الزهر في أعيان المدينة و أهل العصر. قسمه المرادي إلى أقسام أربعة اختصت بأشراف المدينة المنورة الذين لقيهم خلال رحلته إلى الحج، و الكتّاب الذين مهروا في الكتابة و الإنشاء و النثر و النظم، و الفقهاء

من أهل العلم و الرأي و الإفتاء، وبعض تراجم لوعاظ [٤٣].

٦. رسالة في تراجم بعض علماء حلب.

٧. رسالة في الطريقة الصوفية النقشبندية[٤٤].

٨. ذيل على سلك الدرر، توجد نسخة منه في المكتبة التيمورية[٤٥].

ميوله و اتجاهاته:

لم يخف المؤلف ميوله في كتابته، بل عبر عنها صراحة في كثير من المواقع في كتابه، عاصر المرادي السلطان عبد الحميد الأول بن أحمد الثالث (١١٣٧هـ/١٧٢٥م-١٢٠٣هـ/١٧٨٩م)، و يشير إليه بقوله: " السلطان الممجد المعظم ملك عصرنا السلطان عبد الحميد خان"[٤٦].

إذ يصف الدولة العثمانية: بأنها دولة الخلافة، فيقول عند حديثه عن محمد المرادي: بأنه ارتحل إلى الروم دار الخلافة[٤٧]. و عند حديثه عن أحمد بن علي المنيني(١٠٨٩هـ/١٦٧٨م ـ١١٧٢هـ/١٧٥٩م) يقول: بأنه ارتحل إلى الروم دار الخلافة[٤٨]، و غيرها من الإشارات التي تفيد هذا المعنى. كما يشير إلى العلاقة المتينة التي ربطت بين أسرة المرادي مع سلاطين الدولة العثمانية، فيورد مواقف متعددة جرت مع بعض أفراد الأسرة المرادية منها: طلب السلطان محمود الأول بن مصطفى(١١٠٨هـ/١٦٩٦م – ١١٦٨/١٧٥٤)، لمحمد بن مراد عام ١١٦٥هـ/١٧٥١م الحضور إلى استانبول، ويصف المؤلف الاستقبال الذي حظي به من قبل السلطان ورجال الدولة[٤٩]. و يورد مواقف تقدم بها جده محمد مراد بن علي، من السلطان احمد الثالث(١٠٨٣هـ/١٦٧٣م-١١٤٩هـ/١٧٣٦م)، لرفع الظلم الذي كان يعانيه أهالي دمشق من ولاتها، و عمله على فصل إمرة قافلة الحج الشامي عن ولاة دمشق، و إعادتها إلى حاكم القدس الشريف يحيى بن بركات(ت١١٣٨/١٧٢٥) [٥٠]. و تخفيض الضرائب المطلوبة من أصحاب الاقطاعات في دمشق[٥١]. كما يشير إلى مكاتبات جرت بين أفراد من أسرته مع السلاطين العثمانيين في مواضع متعددة من كتابه[٥٢]. و يفتخر المرادي بما قدمه السلاطين العثمانيين المتعاقبين من إقطاعات و هدايا عينية ونقدية لأفراد أسرته مثل: الإقطاعات التي أعطاها السلطان مصطفى الثاني لجده[٥٣]، والإنعامات السنوية التي كانت ترسل منهم في كل عام لوالده[٥٤]، فضلاً عن المبالغ المالية التي تم ترتيبها لصالح أوقاف الأسرة في دمشق من قبل السلطان محمود الأول[٥٥]. فيشير إلى أن والده كان يهدي الوزراء و الموظفين في الدولة العلية الهدايا،

كذلك كان يتبادل الهدايا مع السلطان مصطفى الثاني[٥٦]، بل أن بعض أفراد الأسرة حصلوا على بعض المناصب و الامتيازات، نتيجة علاقتهم مع أركان الدولة العثمانية مثل حديثه عن عزل إسماعيل بن احمد المنيني: "و لما تولى إفتاء الدولة شيخ الإسلام المولى محمد أمين بن صالح زادة[٥٧]، عزل المترجم عنها، ووجهها لابن عمنا السيد عبد الله المرادي، برتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي"[٥٨].

يعرض المرادي لبعض مظالم حكام دمشق و منهم إبشير إسماعيل باشا (ت١١١٤هـ/١٧٠٢م)، والي دمشق و أمير قافلة الحج الشامي بسبب تجاوزاته خاصة في موسم حج عام ١١٠٥هـ/١١٦٩٣م، و قيام جد المؤلف بمحاولة مغادرة دمشق إلى مدينة حلب بقصد الإقامة فيها، ثم تركها راحلاً إلى استانبول احتجاجاً على المظالم التي حصلت بدمشق[٥٩]. يشير المرادي إلى العلاقة التي ربطت بين والده، و قائد قوات الانكشارية في دمشق يوسف آغا بن جبري(ت١١٨٥هـ/١٧٧١م)[٦٠] الذي اتهم بالتآمر مع ظاهر العمر الزيداني ومحمد أبي الذهب. يعرض المؤلف إلى الظلم الذي وقع في عهد والي دمشق عبد الله باشا الجتجي(١١١٥هـ/١٧٠٣م -١١٧٤/١٧٦١م)،و قيامه بسجن علماء و مشايخ دمشق،و توسط والده لإخراجهم، ثم يشير المؤلف إلى التحول في العلاقة التي ربطت والده مع ذلك الوالي[٦١].

الفكرة التاريخية :

نسج المؤلف فكرته التاريخية حول والده و أسرته فيقول:" طالما كان يلوح في فكري و خلدي... أن أجمع آثار الوالد الفخيم و الأستاذ الكريم بن الكريم"[٦٢]. و من خلال هذه الفكرة بدأ ببيان مكانة الأسرة المرادية بين الأسر الدمشقية، و التركيز على دورها في الحياة العلمية، خاصة تنافسها مع أسرة العمادي في مجال القضاء و الإفتاء. و من خلال هذه السيرة عرض المؤلف لجوانب مهمة من الحياة العلمية التي سادت مدينة دمشق خلال تلك الفترة، خاصة المناقشات و المطارحات التي خاض بها علماء دمشق. كما عرض لمنجزات و مساهمات أسرته في مجالات الحياة العامة المتعددة. إضافة إلى بيان دور أسرته فيما تعرضت له دمشق من أحداث، فعرض المؤلف من خلال أسرته لبعض الأحداث التي مرت بها مدينة دمشق.

لم يقتصر المؤلف في كتابه مطمح الواجد على ترجمة والده، بل قام بترجمة لأفراد من أسرته في دمشق، و بيان دورهم في مدينة دمشق، إذ يلاحظ أن المؤلف استدرك بذكر تراجم من أفراد أسرته لم يتعرض لهم في كتابه سلك الدرر،

فأورد التراجم الجديدة التالية من أسرته: مصطفى بن مراد بن علي المرادي (ت١١٦٣هـ/١٧٤٩م)[٦٣]. و خليل بن محمد المرادي (١١٢٠هـ /١٧٠٨م- ١١٤٦هـ /١٧٣٣م)[٦٤]. وابن عم والده عبد الله بن مصطفى المرادي (ت١١٤٤هـ /١٧٣١م)[٦٥]. يلاحظ أن المرادي في كتابه مطمح الواجد قد استدرك وعدل بعض المعلومات التي وردت في كتابه سلك الدرر مثل: نسب والده الذي ربطه بالرسول. فجاءت ترجمته في المطمح كما يلي:" علي بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد بن عمر بن شعيب بن هود، و ينتهي نسبه إلى النبي ﷺ، الحسيني السيد الشريف الحسيب النسيب الشهير بالمرادي، البخاري الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة، الحنفي مذهباً النقشبندي طريقة، مفتي السادة الحنفية بدمشق الشام، و صدر صدورها الأعلام". بينما أورد المؤلف في أول كتاب ألفه و هو سلك الدرر نسبه على النحو التالي:" السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي المعروف بالمرادي الحنفي البخاري الأصل الدمشقي المولد و المنشأ النقشبندي مفتي الحنفية بدمشق الشام و عين أعيانها و فارس فرسانها، سيدي و والدي" فيلاحظ هنا أنه قد اغفل ذكر الحسيني، و اكتفى فقط بلقب السيد، بينما ورد في كتابه عرف البشام الذي وضعه بعد كتاب مطمح الواجد:"علي بن محمد بن محمد بن مراد الحسيني المرادي الدمشقي"[٦٦]، مكتفياً بذكر الحسيني. لكن يلاحظ أن المؤلف عندما يشير إلى نسب جده يقول بأنه: " الشيخ محمد مراد بن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندي[٦٧]، نزيل دمشق و قسطنطينية"[٦٨]، و أورد نسبه في سلك الدرر كما يلي:"مراد بن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندي"[٦٩]، دون أن يذكر أنه محمد مراد.

بينما يشير المؤرخون المعاصرون لجده بالقول أنه مراد الأزبكي[٧٠]، و مراد الأزبكي النقشبندي[٧١]. و لم يشيروا إلى الشرافة أو النسب النبوي بأي صورة. و يبدو أن مشكلة النسب عند المرادي مسألة فيها نظر من خلال كتابه؛ فقد ربط نسب بعض من مترجم لهم بالنسب النبوي، و هم لا يمتون بصلة إلى ذلك منهم؛ من هو رومي الأصل تم تجنيده في سلك القوات الانكشارية مثل:"خليل بن مصطفى بن أحمد الحنفي الرومي الأصل الدمشقي المولد[٧٢].السيد الشريف الفاضل .... ولد بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائة و ألف، ونشأ بها. وقرأ القرآن.وكان والده رومياً من الجند في بلدة تابع

أرزن الروم، قدم البلاد الشامية و صار ببلدة صفد أحد السباهية المعروفين بالزعماء أرباب التيمارات و الاقطاعات السلطانية، ثم صار هناك رئيسهم المعبر عنه بالآي بيك، وتعين للسفر السلطاني، ثم قدم دمشق و صار له زعامة(زعامت) بها، وتوطنها". وعبد الله بن يوسف بن عبد الله المعروف باليوسفي الحلبي(ت١١٩٤هـ/١٧٨٠م)، الذي لم يشر إلى نسبه الشريف عند إيراد ترجمته في السلك[٧٣]. و كذلك:" عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن السيد الشريف الحنفي الحلبي البانقوسي (١١٤٢هـ/١٧٢٩م ـ١١٩٩هـ/١٧٨٤م)، عندما أورد ترجمته في السلك قال: عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن بن السيد الشريف الحنفي الحلبي البانقوسي"[٧٤]. و احمد شاكر بن عمر الحموي الحكواتي (١١٢١هـ/١٧٠٩م-١١٤٦هـ/١٧٧٩م) يشير إلى أنه السيد الشريف، ولم يشر في السلك إلى ذلك، كما قام بتعديل إسمه الذي ورد في السلك على النحو التالي: "أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموي"[٧٥].

كما عدل المرادي بعض المعلومات التي وردت في كتابه سلك الدرر مثل: ترجمة محمد طاهر بن عبد الله المرادي[٧٦]، إذ ذكر في السلك أنه طاهر بن عبد الله[٧٧]. و عدل إسم محمد بن عبد الرحمن الكزبري، الذي ذكره في ترجمة والده باسم المحيوي محمد(١١٤٠هـ/١٧٢٧م-١٢٢١هـ/١٨٠٦م)[٧٨]. كما عدل المؤلف تاريخ وفاة محمد بن طاهر الروزنامجي، إذ يشير في المطمح إلى أنها كانت عام (١١٦٢هـ/١٧٤٨م)، بينما وردت في السلك على أنها كانت في عام (١١٦٥هـ /١٧٥١م)[٧٩].

أورد المرادي في كتابه مطمح الواجد أربعاً وتسعين ترجمة، وعند دراسة هذه التراجم و تحليلها بشكل معمق، يلاحظ أن المؤلف أورد تسعاً و ثلاثين ترجمة جديدة لم ترد في كتابه سلك الدرر، وهي تراجم معاصرة له. و يبدو أن معلومات هذه التراجم لم تكن متوفرة للمؤلف عند وضع كتابه سلك الدرر، لذلك عندما توفرت له استدرك بوضعها في مطمح الواجد.

تاريخ تأليف الكتاب:

وضع المؤلف كتابه مطمح الواجد بعد الانتهاء من تأليف كتابه سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، إذ عمد المؤلف إلى اختصار التراجم التي أوردها في مطمح الواجد، و أحال القارئ إلى كتاب سلك الدرر، فيقول:" فاكتفيت عن إيضاح تراجم المترجمين بكتابي الكبير، إذ على أوصافهم الكثيرة و نعوتهم اشتمل"[٨٠]، و يؤكد على ذلك مرة أخرى في ترجمة عبد الغني النابلسي بقوله: " و تآليفه ومصنفاته كثيرة لا

تحصى، و ذكرت منها في كتابي الكبير ما ينوف على المائتين وعشرين"[٨١]. و من الثابت أنه بدأ كتابة مطمح الواجد بعد وفاة والده عام ١١٨٤هـ/١٧٧٠م، و يمكن تحديد الفترة الزمنية التي انتهى فيها من تأليف كتابه، فمن المرجح أنها جاءت مع نهاية عام ١١٩٩هـ/١٧٨٤م، و ذلك إعتماداً على بعض الشواهد منها: الإشارة إلى وفاة علي بن صادق الطاغستاني في ١٣ ذي الحجة من ذلك العام[٨٢]، العام[٨٢]، و هو تاريخ آخر وفاة يشير لها المؤلف في مطمح الواجد، بينما لم يشر إلى وفاة عبد القادر الحلبي البانقوسي و هو دمشقي، التي كانت في ٢٢ ذي الحجة سنة١١٩٩هـ/١٧٨٤م [٨٣]. كما أنه لم يشر إلى وفاة حسين بن محمد الخالدي التي كانت عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م، بينما أشار إلى قدومه لدمشق عام ١١٩٩هـ/١٧٨٤م[٨٤].

أسلوب التأليف:

اتبع المرادي أسلوباً محدداً التزم به في كتابه مطمح الواجد،بشكل مغاير عن أسلوبه في مؤلفاته الأخرى، إذ رتب كتابه على خمسة أبواب هي:

الباب الأول: في ترجمة والده، و ترجمة جده لوالده، و ترجمة شيوخه،و ترجمة جد والد والده،و ترجمة عمه، و ترجمة إخوته، و إبني عمه و ولده،و ترجمة جده لوالدته. و ضمن هذا الباب قام المرادي بإيراد تراجم الشيوخ الذين أخذ عنهم والده مرتبة هجائياً، و ضمن هذا الترتيب أورد ٢٨ ترجمة جاءت في ٣٠ ورقة من المخطوط.

الباب الثاني :خصصه لذكر آثار والده و خيراته و أوصافه و مناقبه و أحواله.مبتدئاً بذكر صفاته الشخصية مثل الحشمة و الوقار و الذكاء، ثم تعرض لمكانته العلمية و الأدبية ، وعلاقته بالإدارة المحلية في دمشق، و الإدارة المركزية في استانبول، ثم يشير إلى العلاقات الودية التي ربطته مع السلاطين العثمانيين، و المناصب التي تولاها.ثم انتقل إلى بيان الأوقاف التي قام بإنشائها في دمشق مثل المدرسة المرادية التي بنيت عام ١١٧٦هـ/ ١٧٦٤م[٨٥]، و المطبخ الذي أنشأه سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م داخل مدرسة الكلاسة،الذي تولى إطعام الفقراء و المتصوفة. و سبيل الماء الذي عمره بجانب بيته في سوق ساروجا سنة ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م، والمنارة التي بناها في جامع جده المرادي سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م الكائن بسوق ساروجا ،و أوقاف خصصها لخلفاء الشيخ مصطفى البكري الصديقي في باب جيرون بدمشق،و إعادة تعمير وقف سنان باشا[٨٦]، فضلاً عن إعادة تعمير خان قرية سعسع. وتعرض المؤلف أيضاً إلى تولي

والده وقف و نظارة الجامع الأموي بدمشق و ما أحدثه من تعمير فيه[٨٧]. و إسهاماته في رفع الظلم و التكاليف المالية المفروضة على أهالي مدينة دمشق[٨٨].

الباب الثالث :خصصه لمؤلفات و خطب و أشعار والده، فقد ذكر مؤلفاته، ثم أورد خطب و إشعار والده التي استطاع جمعها،جاءت في الورقة٤١أ-٦٧أ من المخطوط.

خصص المرادي الباب الرابع من كتابه لإيراد قصائد المديح الواردة على والده من شعراء و أدباء و علماء دمشق و غيرها،إضافة إلى الرسائل الواردة ، وضمن هذا الترتيب أورد تراجم أصحاب تلك المكاتبات مرتبة هجائياً، ابتداء من الورقة ٦٨أ- ٢٣٨ أ، فضم الباب الرابع ٦١ ترجمة من الرقم ٢٩- ٨٩ من أوراق المخطوط. إضافة لمكاتبات أخرى لم يستطع المرادي أن يتعرف على مرسليها فيقول:"ثم إني ظفرت بقصائد كثيرة... ليست معزية لأحد، و أصحابها غير معلومين...فتركت منها البعض و ذكرت ما استحسنته و جردته"[٨٩].

الباب الخامس: خصصه المرادي لذكر وفاة والده، و المراثي التي قيلت فيه شعراً و نثراً، من الورقة رقم٢٣٩ إلى الورقة رقم٢٥٠، فيورد ٥ تراجم جاءت من الرقم ٩٠- ٩٤، مع تجاوزه لتراجم الأشخاص المكررة بقوله:" و تقدم ذكره".

مصادره:

إعتمد المرادي على مجموعة واسعة من المصادر التاريخية و الأدبية، التي اطلع عليها، و لكنه لم يشر إلى أنه أخذ منها مثل كتب المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، و نفحة الريحانة و رشحة طلاء الحانة، و ذيل نفحة الريحانة[٩٠]، و سلافة العصر لابن معصوم، و كتاب الشهاب الخفاجي ريحانة الالبا و زهرة الحياة الدنيا[٩١]، و من مصادره كتابه سلك الدرر الذي أخذ منه ٥٥ ترجمة، من أصل ٩٤ ترجمة ضمنها في كتابه مطمح الواجد، فيقول:" فاكتفيت عن إيضاح تراجم المترجمين بكتابي الكبير"[٩٢]. أما بقية التراجم فقد تنوعت مصادره فيها، فقد أخذ ترجمة محمد بن عيسى بن إبراهيم (ت١١٦٧هـ/١٧٥٣م)[٩٣]، من كتاب الحسيني، تراجم أهل القدس[٩٤]. و أخذ ترجمة عبد الغني النابلسي (١٠٥٠هـ/١٦٤١م ـ١١٤٣هـ/١٧٣١م) من المحبي، في نفحة الريحانة[٩٥]. و أخذ ترجمة مصطفى بن أحمد باشا بن حسين بن إسماعيل الترزي الشافعي (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م ـ١١٦٠هـ/١٧٤٧م)[٩٦] من المحبي، ذيل نفحة الريحانة[٩٧]. كما أخذ ترجمة إسماعيل بن عبد الكريم بن محي الدين

بن سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي الجراعي النابلسي(١١٣٤هـ/١٧٢١م ـ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م)، من كتاب النعت الأكمل[٩٨].

استعان المرادي بالمؤلفات التاريخية التي سبقته عند حديثه عن بعض التراجم التي سبقت عصره، فقد استعان بالمعلومات الواردة عند نجم الدين الغزي و الحسن البوريني[٩٩]، في إيراد ترجمة كيوان بن عبد الله (ت١٠٣٣هـ/١٦٢٣م)[١٠٠]، الذي ورد ذكره عند حديثه عن أحمد بن حسين باشا بن مصطفى المعروف بابن كيوان الحنفي الدمشقي. كما استعان بشواهد أوردها المقار[١٠١].استفاد المرادي من كتاب الجبرتي(١١٦٧هـ/١٧٥٣م-١٢٣٧هـ/١٨٢٢م)،عجائب الآثار في التراجم و الأخبار[١٠٢]، و إن لم يشر لذلك صراحة، خاصة عند إيراده لتراجم العلماء المصريين و المغاربة مثل ترجمة عمر بن أحمد السقاف(ت١١٧١هـ/١٧٥٧م)[١٠٣]، وعبد الرحمن العيدروس(١١٣٥هـ/١٧٢٢م-١١٩٢هـ/١٧٨٠م)[١٠٤]، مثل ترجمة محمد بن الطيب بن محمد المالكي الفاسي المغربي(١١١٠هـ/١٦٥٨-١١٧٢هـ/١٧٥٨م)[١٠٥]. فقد ارتبط المرادي بصلات مباشرة مع مرتضى الزبيدي، و عبد الرحمن الجبرتي، إذ طلب منهم مساعدته في جمع تراجم القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي[١٠٦].

اطلع المرادي على العديد من المؤلفات الأدبية التي كتبت في عهده، وأخذ منها مثل ديوان سعيد بن محمد السمان (١١١٨هـ/١٧٠٦م ـ١١٧٢هـ/١٧٥٩م)،الذي أخذ منه في مواضع متعددة [١٠٧]. و عند حديثه عن كمال الدين بن مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي(١١٤٣هـ/١٧٣٠م ـ١١٩٦هـ/ ١٧٨١م)[١٠٨] يقول:"اطلعت على غالب آثاره و تصفحتها و حررت أشياء منها". و في موضع آخر يشير إلى النص الذي نقله: " و من خطه نقلت"[١٠٩]. أما إذا لم يطلع على المصدر مباشرة و نقل عن من أخبره فانه يشير إليه بقوله:" أخبرني من اطلع على ذلك"[١١٠]، فمثلاً عند حديثه عن عبد الله بن عمر بن محمد المعروف بالأفيوني الطرابلسي (ت١١٥٤هـ/١٧٤١م)، يشير إلى أن الذي أخبره بذلك هو "محمد مكي بن ياسين الجوخي و كان صاحباً له" و أسمعني جملة أخباره في مجالس متعددة"[١١١]. و عند إيراده لتاريخ ميلاد احمد شاكر بن عمر الحموي يقول:" أخبرت أنه ولد سنة إحدى وعشرين ومائة و ألف"[١١٢]، كذلك في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن الحكيم الحنفي الصالحي يقول:" ولد بدمشق كما أخبرت سنة ثلاث عشرة ومائة و ألف"[١١٣] ، كذلك في ترجمة عبد السلام بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الله المالكي المغربي التازي يقول: " و تحنف كما أخبرت، و صار كاتب الفتوى بحماة"[١١٤]،و عند حديثه عن عبد القادر البانقوسي يقول:"أخبرني أخوه"[١١٥]. و في ترجمة عمر بن عبد الليل البغدادي (١١٥٥هـ/١٧٤٢- ١١٩٤هـ/١٧٨٠م)، يشير إلى أن أخ المترجم قد أخبره بذلك[١١٦].

أتقن المرادي اللغة التركية[١١٧]، و استفاد منها في نقل و ترجمة المراسلات الواردة إلى والده من المسؤولين العثمانيين مثل رسائل السلطان مصطفى الثاني فيقول: "كان يكاتبه ويراجعه،فكتب إليه مرة كتاباً وصورة ابتدائه بالعربية هكذا حرفاً بحرف"، ويؤكد المؤلف امتلاكه لناصية اللغة التركية و قدرته على التصرف بها فيقول عند ترجمة كتاب ورد لوالده من السلطان المذكور" لكن الذي يمكن ذكره حررناه و الذي لا يمكن إفشاؤه لاشتماله على الأسرار السلطانية أبقيناه"[١١٨].

أورد المرادي الكثير من الروايات و الأخبار التي خبرها بنفسه، و هو مصدر معاصر لها، والتي يمكن اعتبارها رواية شفوية، ذكرها بصيغ متعددة مثل قوله: و قد عرفته، و سمعت منه، وكنت حاضراً[١١٩]، فقد حضر الصلح الذي رعاه والده بين شريف مكة مساعد بن سعيد(ت١١٨٤هـ/١٧٧٠م)[١٢٠]، و والي دمشق عثمان باشا الكرجي عام ١١٨٠هـ/١٧٦٦م. كما عاصر المرادي الغزو المصري لبلاد الشام بقيادة محمد أبي الذهب عام١١٨٤هـ/١٧٧١م، فأورد تفاصيل تلك الغزوة في الباب الخامس من كتابه، التي يعتبرها السبب الأول في وفاة والده[١٢١].

لم يقم المرادي في كتابه مطمح الواجد بنقد معلومات مصادره،فجاءت بعض الروايات حافلة بالخرافات و الأوهام، ربما للتدليل على مكانة والده و كراماته [١٢٢].

أسلوب بناء الترجمة :

رتب المرادي تراجمه بعد ذكر والده و جده و أستاذه عبد الغني النابلسي،على الحروف الهجائية، فيبتدئ بذكر اسم المترجم كاملاً، و مذهبه، و الإشارة إلى بلده الأصلي، و موطنه الحالي مثل: أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان الحنفي الطرابلسي الأصل المنيني المولد الدمشقي المنشأ[١٢٣]، ويشير إلى نسبه إن كان شريفاً بقوله السيد الشريف. و يبين الطريقة الصوفية التي يتبعها المترجم له مثل القادري، و النقشبندي،و الخلوتي[١٢٤]. كما

يتطرق إلى طبقته إن كان من العلماء أو الأدباء، أو الأطباء، أو شيوخ الطرق الصـــوفية[١٢٥] ، و يشير إلى مهنته إن كانت مدنية مثل، الكاتب، و الروزنـــامجي، أو وظيفـــة عســـكرية مثـــل: الينكجرية، و اليرلية[١٢٦]، إلى غير ذلـــك مـــن الوظائف.

ينتقل المؤلف بعد ذلك لبيان مكان و تاريخ ميلاد المترجم له بصورة عامة مثل قوله:" ولد بمدينة فاس في سنة عشرة و مائة و ألف"،و عنـــدما لا يكون متأكداً من تاريخ مولده يشير إلـــى ذلـــك بقوله" ولد في حدود سنة خمس وعشرين و مائة و ألف"، و في بعض الأحيان يحدده بدقة مثـــل قوله:" ولد بدمشق في ليلـــة الجمعـــة بعـــد آذان عشائها ليلة الثامن عشر من شعبان ســـنة ســـت وتسعين و ألف"[١٢٧]،أما عندما لا يتـــوفر لديـــه التاريخ، فيسكت عن ذلك[١٢٨].

ينتقل المؤلف بعد إيراد هذه المعلومات إلى بيان البيئة التي عاش فيها المترجم له بقوله من:"بيت علـــم ومجـــد و ســـيادة"،و"بيت صـــلاح و إرشاد"،و"بيت قديم"[١٢٩]، ثم يـــذكر أســـاتذته و شيوخه الذين اخذ عنهم، و العلوم التي تلقاهـــا منهم سواء كانت علوم عقلية أم علومـــاً نقليـــة، فيشير مثلاً إلى محمد بن احمد قولقسز[١٣٠] بأنه أخذ العلوم العقلية عن عبد الرحيم الكابلي، وعن الشيخ أبو المواهب مفتي الحنابلة بدمشق كتـــب كثيرة كالمواهب اللدنيـــة للقســـطلاني، وكتـــاب الإحياء للغزالي، وكتاب صحيح البخـــاري فـــي أماكن متعددة ومجالس، وكتابيّ الجامع الصغير والجامع الكبير للسيوطي. وقرأ عليه أولاً شرح الأزهرية[١٣١]، وشرح ألفية المصطلح للعراقـــي بطرفيه[١٣٢]، وشرح النخبة في المصطلح لابـــن حجر العسقلاني[١٣٣]. ينتقل بعد ذلك إلى بيـــان رحلاته في طلب العلم،و البلدان التـــي زارهـــا، ومن التقاهم من العلماء، ثم يـــذكر الإجـــازات العلمية التي حصل عليها المترجم له، في حقول المعرفة التي اكتسبها[١٣٤].

يشير المرادي إلـــى المؤلفـــات التـــي وضـــعها المترجم له و إسهاماته في الميـــدان العلمـــي ، فيورد أسماء الكتب التـــي وضـــعها، و أشـــهر ترجمة أورد لها مؤلفات بعد ترجمة جده ووالده، هي ترجمة عبد الغني النابلسي[١٣٥] فيقـــول:" و تآليفه ومصنفاته كثيرة لا تحصى، وكلها حســـنة متداولة مفيدة ". و ينتقل بعدها إلى بيان الوظائف التي تولاها المترجم له سواء كانت في التدريس أو الخطابة،أو الإفتاء،أو القضاء، و غير ذلـــك. يولي المرادي اهتماماً خاصاً للمدارس و أمـــاكن التدريس، فيورد أسماء الأماكن التي درس بهـــا، و المادة التي درسها، و أيام التـــدريس فعنـــدما يورد ترجمة موسى المحاسني[١٣٦]، يشير إلـــى أنه درّس في الجامع الأموي صبيحة غالب أيام

الجمعة بالقرب من مقام يحيى الحصور عليه السلام حذاء مقصورة الجامع الأموي[١٣٧]، و صحيح البخاري يوم السبت في المدرسة الفتحية[١٣٨]، ويوم الاثنين درّس في مدرسة العمرية في الصالحية[١٣٩]. و يبين مدى كفاءة المدرس في المواضيع التي تولى تدريسها، فيقول عن محمد بن عبد الرحمن الغزي(١٠٩٦/١٦٨٥ـ١١٦٧/١٧٥٣): " وكان رحمه الله تعالى على ما رأيته من آثاره ماهراً عارفاً في التاريخ والأدب، وحفظ الأنساب والأصول وتراجم الأسلاف والدول. و أما في الفقه والأصول والحديث والتفسير والنحو،فكان عالماً نبيهاً انتفعت به فضلاء دمشق، وأخذوا عنه و لزمه جماعة كثيرون، وأخذ عنه أناس، و أجلاء من دمشق وغيرها. و استجازه الطلاب والأفاضل"[١٤٠].

ينتقل بعدها المؤلف إلى بيان الصلات التي ربطت والده بالمترجم لهم، و بالذات يشير إلى دراسة والده على هؤلاء الشيوخ، و الإجازات التي حصل عليها منهم فيشير خلال الترجمة إلى ذلك، مثل الشيخ إسماعيل العجلوني[١٤١]. كما يورد المطارحات العلمية أو المناقشات التي تمت في مجالسه مع هؤلاء العلماء، فيورد أشعاراً للمترجمين، ربما يعود السبب في ذكر هذه التفاصيل إلى بيان مدى تأهيل والده في العلوم ، و بيان المكانة العلمية التي حصل عليها والده.

يهتم المرادي في نهاية الترجمة بذكر تاريخ وفاة المترجم له، التي يوردها المؤلف باليوم و الشهر و السنة إن توفرت له معلومات دقيقة، و إن لم تتوفر تلك التفاصيل يقتصر في ذكر الوفاة على ذكر السنة، و في بعض الأحيان نجده يحدد بدقة تاريخ الوفاة مثل: وفاة محمد بن عبد الرحمن الغزي فيقول:" كانت وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع و تسعين و مائة و ألف"، و إن لم تتوفر له سكت عنها. يهتم المرادي أحياناً بذكر سبب الوفاة مثل المرض، و يحدد نوع المرض مثل مرض الدق(السل) أو الفالج، أو الهرم و تقدم السن. ثم يشير إلى مكان الدفن إن توفرت له المعلومات[١٤٢].

كتب المرادي بلغة سليمة، مستخدماً عبارات جزلة، ربما تمثل قمة إبداعه الأدبي، مما يشير إلى أمور عدة أولها امتلاك المؤلف لناصية اللغة العربية و تضلعه فيها، وهذا ناتج عن اتساع ثقافة المؤلف و تعدد مشاربها، و ثانيها قدرة المؤلف و خبرته في الكتابة إذ سبق له أن ألف كتابه سلك الدرر، الذي ضم تراجم أكثر مما أورده في المطمح. و ثالثها أن المؤلف استخدم لغة العصر الذي عاش فيه، فجاءت لغته معبرة

عن روح عصره، بما ضمت من تعابير بليغة، و كلمات عامية، و مفردات تركية،و قد ساعده في ذلك ثقافته الواسعة، و إتقانه للغتين العربيـــة و التركية.

الخاتمـــة:

يستنتج مما سبق أن المرادي و بالرغم من قصر المدة الزمنية التي عاشها(١١٧٣هـــ/١٧٥٩م-١٢٠٦/١٧٩١م)، قد أتقن الكتابة التاريخية وفق أساليب متعددة، فكتـــب وفـــق التـــراجم وهـــو الأسلوب الذي سار عليه المؤرخـــون العـــرب خلال الحكم العماني، و المتمثل بكتابـــه ســـلك الدرر. و كتب في تاريخ الأســـر مثـــل كتابـــه مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجـــد، مـــع التزامه بترتيب تراجمه وفق الأسلوب الذي سار عليه في السلك. أما كتابه عرف البشـــام فـــيمن ولي فتوى دمشق الشام، فقد اختط فيه أســـلوباً مختلفاً، إذ اعتمد الموضوع كأســـاس، ورتـــب تراجمه حسب السنين.

١. الجبرتي،عجائب الاثار٢: ٩٩.البيطار، حلية البشرج٣،ص: ١٣٩٣.

٢.المرادي،مطمح الواجد ورقـــة: ١أ. عـــرف البشام:١٤٤.

٣.المرادي، مطمح الواجد ورقة: ٢٩ب

٤. مبيضين، مهند،فكرة التاريخ: ٥٩.

٥ . المقار،الباشات و القضاة: ٥٧. ابن كنـــان، الحوادث اليومية:٣١٥.

٦. المرادي ، مطمح الواجد ورقة: ٢٣أ

٧. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ٢٣أ. يلاحظ هنا أن المؤلف عدل في الاسم فجعله محمد مراد، بخلاف ما أورده في سلك الدرج٤: ١٤٢.

٨. للتفاصيل انظر: المرادي،ســـلك الـــدرر٤: ١٤٢، مطمح ورقة:١٢٣،مبيضـــين،فكرة التاريخ: ٦٢.

٩. فيض الله أفندي(ت١١١٥هـــ/١٧٠٣م) معلم السلطان مصطفى الثـــاني. المرادي،ســـلك الـــــدرر٤: ٢٠.ابـــــن كنـــــان،الحوادث اليوميـــة:٦٧-٦٨. ٧٢-٧٤.ثريا،،ســـجل عثمـــاني،٤ج، ص: ١٢٣.أصـــاف،تاريخ سلاطين آل عثمان:١٢٣. المحامي، تاريخ الدولـــة العليـــة العثمانيـــة، ص:١٤١. البغدادي، هدية العارفين لأســـماء و آثـــار المصنفين،ج١: ٨٢٣.

١٠. يحيى بن عمر المنقاري(١٠١٨هـــ/١٦٠٩م ـــ١٠٨٨هـــ/١٦٧٧م).عين قاضياً لمكـــة عام١٠٦٩هـــ/١٦٥٨م،و قاضياً لاستانبول فـــي نفـــس العـــام.ثم شـــيخ الإســـلام عام١٠٧٣هـــ/١٦٦٢م،وعام١٠٨٢هـــ/ ١٦٧١م. ثريا،سجل عثماني٤ :٦٣٧، ٧٦٤

١١. محمد بن مراد المـــرادي. المرادي،ســـلك الدرر٤ : ١٢٧.البغدادي، إيضاح المكنون ج٢،ص: ٤٧١.هدية العـــارفين٢ : ٣٠٠. المنجد،معجم المـــؤرخين الدمشـــقيين،ص: ٣٥٦. كحالة ، معجم المؤلفين،،ج١٢،ص: ١١. الحافظ، ،علماء دمشق و أعيانها فـــي

القرن الثاني عشر الهجري، ج٢،ص: ٥٠٧.

١٢. للمزيد من التفاصيل انظر: المرادي،سلك٤ الدرر: ١٢٧، مطمح الواجد ورقة: ٥ب.

١٣. حمزة بن بيرم الكردي الشافعي (١٠٣٨هـ/١٦٢٨م ـ١١٢هـ /١٧٠٨م). مدرس و صوفي دمشقي. المرادي،سلك الدرر٢:٧٣. مطمح الواجد ورقة: ٣٢ب. ابن كنان،الحوادث اليومية:١٣٦.

١٤. محمد سعيد ميرزا زاده(١١٢٢هـ/١٧١٠م ـ١١٨٨هـ/١٧٧٤م).بدأ حياته مدرساً،و انتقل إلى سلك القضاء حيث تولى عدة مناصب قضائية منها:قضاء بروسة، المدينة المنورة،استانبول ثم تولى منصب شيخ الإسلام عام١١٨٣هـ/ ١٧٩٦م ـ١١٨٧هـ/١٧٧٣م. و يشير محمد علي بيضون إلى انه تولى الإفتاء في الدولة العثمانية عام١١٤٣/١٧٣٠، و هذا مستبعد. المرادي، سلك الدرر٢:١٦١. ثريا، سجل عثماني٣:٣١

١٥. المرادي،مطمح الواجد ورقة: ١٨٨ب. لم يعثر لهما على ترجمة.

١٦. المرادي، سلك الدرر٢: ١٠٩

١٧. حامد بن علي العمادي (١١٠٣هـ/١٦٩٢م ـ١١٧١هـ/١٧٥٨م)،فقيه و مدرس في السليمانية، و تولى منصب الإفتاء بمدينة دمشق.المرادي،سلك الدرر٢:١٤.عرف البشام:١٠٨.الحصني، منتخبات التواريخ١:٢٦١. البغدادي، إيضاح المكنون١:١٩. كحالة، معجم المؤلفين٣:١٨. الكتاني، فهرس الفهارس٢: ٢٠٨. الزركلي، الأعلام٢: ١١٦.

١٨. محمد صالح أفندي(ت١١٧٥/١٧٦١). تولى عدة مناصب قضائية منها:قضاء دمشق عام١١٤٨هـ/١٧٣٥م.و شيخ الإسلام عام١١٧١هـ/١٧٥٧م ـ١١٧٢هـ/١٧٥٦م.المقار،الباشات و القضاة:٦٦. ثريا،سجل عثماني٣:٢٠٧. ٤:٧٦٦.

١٩. المرادي،سلك الدرر٢ :٦٩. عرف البشام: ١٣٥.

٢٠. إسماعيل بن احمد المنيني (١١٣٩هـ/١٧٢٦م ـ١١٩٢هـ/١٧٧٨م) خطيب و مدرس و مفت في دمشق.المرادي،سلك الدرر١:٢٣٧. عرف البشام:١٣٧.و يورد البيطار انه من وفيات عام١٢١٥هـ/١٨٠٠م .حلية البشر١:٣١٨. محمد مطيع الحافظ، علماء دمشق و اعيانها١٢،٣: ٣٦٨.

٢١. عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله المرادي (١١٦٠هـ/١٧٤٧م – ١٢١٢هـ/١٧٩٧م.المرادي،عرف البشام:١٤٢.البيطار،حلية البشر٢: ١٠٠٧.

٢٢. اليرلية (Yerlu) كلمة تركية تعني السكان المحليين،و تشير الى العناصر المحلية التي بدأت الانضمام الى القوات الانكشارية.للمزيد انظر،رافق،بلاد الشام ومصر:٧٥، ١٥٤.

٢٣. كلمة تركية مكونة من مقطعين(Kapi) و تعني الباب.و قول(Kul) تعني العبد، فيصبح معنى الكلمة عبد الباب، و جمعها (Kapi Kullari)، بمعنى عبيد الباب. و هي تشير إلى الجنود الانكشارية الذين تم تجنيدهم بموجب قانون الدفشرمة. نفس المرجع:٤٢، ٧٣. Menag,V,l DevshermeE.I$_2$VoL II,P; 210.

٢٤. Rafeq,A.K. The Local Forces In Syria In The Seventeenth and Eighteenth centuries ,P:277- 307.

٢٥. برز ظاهر العمر الزيداني كملتزم للضرائب و عين حاكماً على عكا.حول ظاهر العمر انظر: صافي،خالد محمد، ظاهر العمر الزيداني(١٦٨٩-١٧٧٥م)،رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية،١٩٩٧.

٢٦. احمد باشا الجزار(١٧٧٥- ١٨٠٤م)، مملوك بوشناقي الأصل عين والياً على ولاية صيدا عام١٧٧٦.للمزيد من المعلومات انظر: الشورة،صالح علي،احمد باشا الجزار والي صدا١٧٧٦-١٨٠٤،رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية،١٩٩٨.

٢٧. حول هذه الأحداث انظر: رافق،عبد الكريم: بلاد الشام ومصر ص: ٣٧٢- ٣٨٧.

٢٨. المرادي: مطمح الواجد ورقة: ٢٣٩أ.

٢٩. مبيضين، فكرة التاريخ: ٧٣.

٣٠. المرادي، مطمح الواجد ورقة:١١٥ب-١١٧ب. البيطار،حلية البشر١:٥٩١.

٣١. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ١٦أ.

٣٢. البوريني، تراجم الاعيان١:١٨٨.نجم الدين الغزي، لطف السمر١:٧٤.المقار،الباشات و القضاة:١٤. القاري،الوزراء:٧٣

٣٣. الجبرتي،عجائب الاثار٢: ٩٩.

٣٤. المرادي، عرف البشام: ١٥١.

٣٥. درّس الخط في مدرسة إسماعيل باشا العظم.و درّس في مشهد المحيا.المرادي،سلك الدرر٤:١٥٤. محمد مطيع الحافظ،علماء دمشق و اعيانها١٢، ٣: ٢٩٨.

٣٦. درّس في دمشق تحت قبة النسر، له مؤلفات متعددة.المرادي، سلك الدرر٣:٢٠٧. مطمح الواجد ورقة: ٢٠أ. البغدادي، إيضاح المكنون١: ١٤٠. محمد مطيع الحافظ،علماء دمشق و اعيانها١٢،٣:٤٦٢.

٣٧.المرادي، سلك الدرر٤: ٢١٠. لم يعثر له على ترجمة.

٣٨. مبيضين،فكرة التاريخ: ٧١.

٣٩.المرادي، سلك الدرر١: ٦-٧.

٤٠. نجم الدين الغزي،لطف السمرج١ : ١٠٧ مقدمة التحقيق.

٤١. المرادي،عرف البشام، مقدمة التحقيق: ي. مبيضين، فكرة التاريخ: ٧٨.

٤٢. المرادي،سلك الدررج٢: ٧٠.

٤٣. نفس المصدر،نفس الصفحة.نفس المرجع، نفس الصفحة.

٤٤. نفس المرجع،نفس الصفحة.

٤٥. الحسيني، تراجم أهل القدس: ١١٥. مبيضين،فكرة التاريخ: ٧٦.
٤٦. المرادي،مطمح الواجد ورقة ٢٢٢أ.
٤٧. نفس المصدر ورقة ٦ب.
٤٨.نفس المصدر: ورقة ٨ ب.
٤٩. نفس المصدر ورقة ٤أ.
٥٠. نفس المصدر ورقة ٢٤أ.
٥١.نفس المصدر ورقة ٣٩أ.
٥٢. نفس المصدر: ورقة ٣٣أ.
٥٣. نفس المصدر ورقة ٢٣ب.
٥٤. نفس المصدر ورقة ٣٤أ.
٥٥ .نفس المصدر ورقة ٢٥ب.
٥٦. نفس المصدر ورقة ٣٤ ب.
٥٧. محمد أمين بن صالح طبقبولي زاده(١١١٤هـ/١٧٠٢م ـ١١٩١هـ/١٧٧٧م). ابتدأ مدرساً، و تولى مناصب قضائية منها: قاضي سلانيك، و قاضي دمشق١١٦٦هـ/١٧٥٢م، وقاضي المدينة المنورة، و قاضي عسكر الأناضول، و قاضي عسكر الروملي، و أخيراً شيخ الاسلام١١٨٩/١٧٧٥ .ثريا، سجل عثماني١: ٤١١. ٤:٧٦٦.
٥٨. المرادي،مطمح الواجد ورقة ٩٩أ.
٥٩. نفس المصدر ورقة ٢٤ أ.
٦٠. نفس المصدر ورقة:٣٤ب
٦١. نفس المصدر ورقة: ٣٦أ. حول هذه الأحداث أنظر: رافق،بلاد الشام و مصر ص:٣٥٥-.٣٥٦
٦٢. نفس المصدر ورقة: ١أ.
٦٣.نفس المصدر ورقة: ٢٦ أ.
٦٤. نفس المصدر ورقة : ٣٠أ
٦٥. نفس المصدر ورقة: ٣٠ ب
٦٦. في هذا النص أورد المرادي نسب والده كاملاً و ربطه بالرسول.و للمزيد انظر المرادي،عرف البشام:١٢٦. مطمح الواجد ورقة: ٢ أ. سلك الدرر٣: .٢١١
٦٧. محمد مراد المرادي(١٠٥٠هـ/١٦٤٠م ـ١١٣٢هـ/١٧١٩م).في هذه الترجمة عدل المؤلف نسب جده الأعلى.المرادي، سلك الدرر٤،١٤١.عرف البشام: هـ.كما أورده المقار باسم مراد الأزبكي، الباشات و القضاة: ٦٢. و كذلك أورده ابن كنان باسم مراد اليزبكي النقشبندي.الحوادث اليومية:٣١٥.بدران، منادمة الأطلال و مسامرة الخيال ص: .٢٦٤
٦٨. المرادي،مطمح الواجد ورقة: ٢١ب.
٦٩. المرادي،سلك الدرر٤ : .١٤١
٧٠. المقار،الباشات و القضاة ص:٥٧.
٧١.ابن كنان، الحوادث اليومية: ٨، ١٦، ٢١، ٣١٥.
٧٢. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ١١٧ب.
٧٣. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ١٥٩ب. سلك الدرر٣: .١٠٧
٧٤. المرادي، سلك الدرر٣:٥٠. مطمح الواجد ورقة:١٦٦ب.
٧٥. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ٨٤ب.سلك الدرر١: .١٥٣

٧٦. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ٣١أ.
٧٧. المرادي،سلك الدرر ٢ : ٢١٩.
٧٨. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ١٣٩أ. سلك الدرر٢: ٣٢٩. البيطار،حليـة البشـر٣: ١٢٢٧.
٧٩. المرادي، مطمح الواجـد ورقـة: ٢٢٦ب. سلك الدرر٤: ٦٦.
٨٠. المرادي، مطمح الواجد ورقة ١ب.
٨١. نفس المصدر ورقة ٦ب.
٨٢. نفس المصدر ورقة ٢٠ب.
٨٣.المرادي،سلك الدرر٣:٥٠. مطمح الواجـد ورقـة ١٦٦أ. البغدادي،هديـة العارفين١:٦٠٤.
٨٤. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ١١٢ب.
٨٥. نفس المصدر ورقة:٣٨ أ.
٨٦. نفس المصدر ورقة: ٣٨ ب
٨٧. نفس المصدر ورقة: ٣٩ أ
٨٨. نفس المصدر ورقة: ٣٨- ٤٠أ.
٨٩. نفس المصدر: ٢٣٠ أ.
٩٠. نفـس المصـدر ورقـة: ١٢أ، ١٨٩ب، ١٩١ب.
٩١. نفس المصدر ورقة:١٢٥ب.
٩٢. نفس المصدر ورقة: ١ب.
٩٣. نفس المصدر ورقة: ٢١٩أ.
٩٤. الحسيني، تراجم أهل القدس:.٢٥٥
٩٥. المحبي، نفحة الريحانة و رشـحة طـلاء الحانة٢: ١٣٧. المـرادي،مطمح الواجـد ورقة:٦أ.
٩٦. المرادي،مطمح الواجد ورقة: ١٨٩أ.
٩٧. المحبي، ذيل نفحة الريحانة و رشحة طلاء الحانة:٢٣٤.
٩٨. المرادي، مطمح الواجـد: ورقـة ١٠٨ب. الغزي العامري، النعت الأكمل: .٣٢٥
٩٩. الغزي، لطف السـمر و قطـف الثمـر١: ٦١٢.البوريني، تراجم الأعيان من أبنـاء الزمان١: ١٩١.
١٠٠. المرادي، مطمح الواجد ورقة ٧٠ب.
١٠١. نفـس المصـدر ورقـة: ٢٥أ.المقـار، الباشات و القضاة: ٥٧-.٥٨
١٠٢. طبع أكثر من طبعة و الطبعة المعتمدة في هـذا البحـث هـي طبعـة دار الكتـب العلمية،بيروت،٢٠١٠.
١٠٣. المـرادي،مطمح الواجـد ورقـة: ٢١ب.الجبرتي،عجائب الاثار١: ٢٢٨،مع اخـتلاف بتـاريخ الوفـاة (١١٧٤هـ/١٧٦٠م).
١٠٤. المـرادي، مطمـح الواجـد ورقـة: ١٥٠ب.الجبرتي،عجائب الاثار١: ٣٦٣.
١٠٥. المرادي، مطمح الواجـد ورقـة:٢١ب. الجبرتي، عجائـب الاثـار١: ٢٠٩.مـع اختلاف بتاريخ الوفاة(١١٧٢هـ/١٧٥٨م)
١٠٦.انظر تفاصيل المراسلات عند الحسـيني، تراجم أهل القدس: ١١٦-.١١٩
١٠٧. المرادي، مطمح الواجد ورقـة: ١٢٥ب. ٢٦أ
١٠٨. نفس المصدر ورقة: ١٨٥أ.
١٠٩. نفس المصدر ورقة: ٢٢٧أ.
١١٠. نفس المصدر ورقة: ٨٠أ.

١١١.نفس المصدر ورقة:١٥٩ب.
١١٢. نفس المصدر ورقة:٨١ب.
١١٣. نفس المصدر ورقة: ٩٧أ.
١١٤. نفس المصدر ورقة: ١٧٨أ.
١١٥. نفس المصدر ورقة:١٦٦ب.
١١٦. نفس المصدر ورقة: ١٨٠ب.
١١٧. الجبرتي، عجائب الاثار٢: ٩٩.
١١٨. المرادي، مطمح الواجد ورقة: ٣٣.
١١٩.نفس المصدر ورقة:٣٧ب.
١٢٠. مساعد بن سعيد(ت١١٨٤/١٧٧٠).تولى إمارة مكة عام١١٦٥/١٧٥١،و عام١١٧٢- ١١٧٣/١٧٥٨/١٧٥٩. احمد زيني دحلان، أمراء البلد الحرام:٢٥٠،٢٤٧،٢٤٤. ثريا،سجل عثماني٤:٣٦٤. ٧٦٩.
١٢١. المرادي، مطمح الواجد ورقة:٣٦ب، ٢٣٩ب.
١٢٢.المرادي، مطمح الواجد ورقة:٣٥ب
١٢٣.المرادي، مطمح الواجد ورقة ٧أ.تبعد بلدة منين ١٦كم شمال مدينة دمشق.
١٢٤.انظر مثلاً ورقة: ٧٥ب.
١٢٥. انظر مثلاً: ورقة: ٣٢أ، ٨٠أ، ٢٢٧أ.
١٢٦. انظر مثلاً ورقة: ٢٢٣أ، ٢٢٦ب.
١٢٧.نفس المصدر ورقة: ١٦أ، ٢٠أ، ٢١ب.
١٢٨.نفس المصدر ورقة: ١٣ب.
١٢٩.نفس المصدر ورقة: ٨٠أ، ٢٤٤أ.
١٣٠.نفس المصدر ورقة ١٩ب.
١٣١.شرح الأزهرية في النحو لخالد بن عبد الله الأزهري(ت٩٠٥هـ/١٤٩٩م).
١٣٢.الحافظ العراقي،زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين(٧٢٥هـ/١٣٢٤م-٨٠٦هـ/١٤٠٣م)شرح ألفية العراقي المسماة بالتذكرة و التبصرة،المطبعة الجديدة،فاس،.١٩٣٥
١٣٣.ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي الكناني(٧٧٣هـ/١٣٧١م-٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر،مكتبة الغزالي،دمشق،١٩٩٠
١٣٤. المرادي، مطمح الواجد انظر مثلا ورقة ٧٨ب، ٧٩أ، ٩٩أ، ١٢٥أ.
١٣٥. نفس المصدر ورقة: ٦ب.
١٣٦. نفس المصدر ورقة ١٤أ.
١٣٧.يوجد داخل المسجد الأموي يقال أن رأس يحيى بن زكريا مدفون فيه.الصيادي ، الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية: ١٥.
١٣٨.المدرسة الفتحية:لا يعرف ماذا يقصد بالمدرسة الفتحية؟هل هي المدرسة التي أنشأها الملك فتح الدين (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، برحبة خالد في باب توما.أم المدرسة التي أنشأها دفتردار دمشق فتحي الدفتري(ت١١٥٩هـ/١٧٤٦م)،في محلة القيمرية. النعيمي،الدارس في تاريخ المدارس ، ج١: ٤٣٠.البديري الحلاق، حوادث دمشق اليومية: ٨٠. المرادي،سلك الدرر٤:٧.القاري، ،الوزراء الذين حكموا دمشق، ص: ٧٩.و يبدو وجود خطأ عند

القـــاري فـــي التـــاريخ و الصـــحيح هو(١١٥٦هـ/١٧٤٣م).

١٣٩.المدرسة العمرية:أنشأها في الصالحية أبو عمـــر المقدســـي(ت٦٠٧هـــ/١٢١٠م). النعيمي،الدارس٢:٧٧.

١٤٠.المرادي،مطمح الواجد ورقة: ١٤أ.

١٤١. المرادي،مطمح الواجد ورقة:١١ب.

١٤٢.المرادي،مطمح الواجـد الأوراق: ١٥ب، ١٩أ، ٢٩ب، ٨٤ب.

المصادر والمراجع

- أصاف، يوسف،تاريخ سـلاطين آل عثمـان، تحقيق بسام الجابي،دار البصائر،دمشق،١٩٨٥
- بدران، عبد القادر،منادمة الأطلال و مسامرة الخيال،منشورات المكتب الإسلامي،دمشـق، د.ت: ٢٦٤.
- البـــديري الحـــلاق، حـــوادث دمشـــق اليومية(١١٥٤-١١٧٥هـ/١٧٤١-١٧٦٢م)، تحقيق احمـد عـزت عبـد الكريم،الجمعيـة المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة،١٩٥٩
- البغدادي،إسماعيل باشا، هدية العارفين لأسماء و آثـــار المصـــنفين،٢ج، المطبعـــة البهية،استانبول،١٩٥١
- البغدادي،إسماعيل باشا، إيضاح المكنون فـي الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنـــون،٢ج،مطبعـــة وكالـــة المعارف،استانبول،١٩٤٥- ١٩٤٧.
- البوريني، الحسن بن محمد،تراجم الأعيان من أبنـــاء الزمـــان(٩٦٣هـــ/١٥٥٥م - ١٠٢٤هـ/١٦١٥م)،تحقيـق صـلاح الـدين المنجـــد،٢ج،المجمـــع العلمـــي العربي،دمشق،١٩٥٩.
- البيطار، عبد الرزاق، حلية البشر في تـاريخ القرن الثالـث عشـر،تحقيق محمـد بهجـت البيطار،٣ ج ، دمشق، ١٩٦١.
- ثريـــا، محمـــد، ســـجل عثمـــاني،٤ ج، استانبول،١٩٧١.
- الجبرتـــي، عبـــد الـــرحمن بـــن حســـن (١١٦٧هـ/١٧٥٣م-١٢٣٧هـــ/١٨٢٢م)، عجائب الآثار فـي التـراجم و الأخبـار،دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠١٠.
- الحافظ، محمد مطيع،علماء دمشق و أعيانهـا في القرن الثاني عشر الهجري،٣ج،دار الفكر، بيروت،دمشق،٢٠٠٠.
- الحسـيني، حسـن بـن عبـد اللطيـف (١١٥٦هـ/١٧٤٣م-١٢٢٦هـــ/١٨١١م)، تراجم أهل القدس في القـرن الثـاني عشـر الهجري، دراسة و تحقيـق و تقـديم سـلامة صالح النعيمات، الجامعة الأردنية،١٩٨٥.
- الحصـــني، محمـــد أديـــب تقـــي الـــدين (ت١٢٩٢هـ/١٨٧٥م)، منتخبات التـواريخ لدمشق،٣ج، دمشق،١٩٢٧.

- دحلان،احمد زيني، أمراء البلد الحرام،الدار المتحدة للنشر و التوزيع،بيروت(د.ت).
- رافق،عبد الكريم، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون١٥١٦- ١٧٩٨) ،ط٢، دمشق،١٩٦٨.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام،١٠ج، ط٣، (لا.ت)، (لا.ت).
- الشورة،صالح علي،احمد باشا الجزار والي صيدا١٧٧٦- ١٨٠٤،رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية،١٩٩٨.
- صافي، خالد محمد، ظاهر العمر الزيداني(١٦٨٩- ١٧٧٥م)، رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية،١٩٩٧.
- الصيادي، محمد،الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية،دمشق،١٩١١.
- الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير،فهرس الفهارس و الإثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات،اعتناء إحسان عباس،٣ج،دار الغرب الإسلامي،بيروت،١٩٨٢-١٩٨٦.
- كحالة، عمر، معجم المؤلفين،١٥ج،مكتبة المثنى،دار إحياء التراث العربي،بيروت،بغداد،١٩٧٥.
- الغزي العامري، كمال الدين بن محمد(١١٧٣هـ/١٧٥٩م - ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م)،النعت الأكمل لأصحاب الإمام احمد بن حنبل ،تحقيق محمد مطيع الحافظ،نزار أباظة، دار الفكر،دمشق،١٩٨٢.
- القاري،رسلان بن يحيى،الوزراء الذين حكموا دمشق، نشره صلاح الدين المنجد ضمن كتاب ولاة دمشق في العهد العثماني،دمشق،١٩٤٩.
- ابن كنان، محمد بن عيسى الصالحي (ت١١٥٣هـ/١٧٤٠م)، الحوادث اليومية من تاريخ احد عشر و ألف و مية،تحقيق أكرم العلبي،دار الطباع،دمشق،١٩٩٤.
- مبيضين، مهند ، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني(محمد خليل المرادي و دوره في الكتابة التاريخية)، دار ورد للنشر و التوزيع، عمان،٢٠٠٧.
- المحامي،محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية،دار الجيل،بيروت،١٩٧٧
- المحبي، محمد آمين(ت١١١١/١٧٩١)،ذيل نفحة الريحانة و رشحة طلاء الحانة، ج٦، تحقيق محمد عبد الفتاح الحلو،عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٧١.
- المرادي، محمد خليل بن علي (١١٧٣هـ/١٧٥٩م -١٢٠٦هـ/١٧٩١)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد علي بيضون،٤ ج، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧.

- المرادي،عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تحقيق محمد مطيع الحافظ، و ريـــاض عبد الحميد مراد، مطبعة زيـــد بـــن ثابـــت، دمشق، ١٩٧٩.
- المرادي،مطمح الواجد فـــي ترجمـــة الوالـــد الماجد،مخطوط،مركز الوثائق و المخطوطات، الجامعة الأردنية.
- المقار، محمد بن جمعة، الباشات و القضـــاة، ضمن كتاب ولاة دمشق في العهد العثمـــاني، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق،١٩٤٩.
- نجـــم الـــدين الغـــزي، محمـــد بـــن محمد(ت١٠٦١هـــ/١٦٥٠)، لطف السـمر و قطف الثمر، تحقيـق محمـود الشـيخ،٢ ج، وزارة الثقافـــة و الإرشـــاد القـــومي، دمشق،١٩٨١- ١٩٨٦.
- النعيمـــي، عبـــد القـــادر بـــن محمـــد (ت٩٢٧هـــ/١٥٢٠)، الـدارس فـي تـاريخ المدارس، تحقيق جعفر الحسني،٢ج، مكتبـة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨
- المنجد، صلاح الـدين، معجـم المـؤرخين الدمشقيين و آثارهم المخطوطة و المطبوعة، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٨.
- Menag,V,l DevshermeE.I_2VoL II,P; 210.
- Rafeq,A.K. The Local Forces In Syria In The Seventeenth and Eighteenth centuries in: War, Technology and Society in The Middle East ,V.J Parry and M.E Yapp ,Oxford University Press,1975